

فاعلية برنامج قائم علي أنشطة مونتسوري  
لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال  
ذوي اضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد  
(PDD-NOS)

إعداد

الباحثة / ناهد محمود محمد أبو النصر  
باحثة لدرجة دكتوراة الفلسفة في التربية  
(تخصص فئات خاصة)

إشراف

أ.د/ جمال عطية فايد	د/ سها عبد الوهاب بكر
أستاذ الصحة النفسية (التربية الخاصة)	أستاذ علم النفس المساعد
قسم العلوم النفسية	قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة	كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثامن - العدد الرابع

إبريل ٢٠٢٢

## فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS)

أ / ناهد محمود محمد أبو النصر\*

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذوي التصميم شبه التجريبي، تم تطبيق الدراسة على طلاب مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة أجا التعليمية بمحافظة الدقهلية، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م واستمر التطبيق ٣ شهور بواقع (٣٩) جلسة تدريبية، مدة الجلسة (٣٠-٤٥) دقيقة. وتكونت أدوات الدراسة من؛ مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد/ عبد العزيز الشخص: ٢٠٠٦)، مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (إعداد/ محمد عبد الرحمن ومني خليفة، ٢٠٠٤)، إستمارة التوحد اللانمطي (إعداد/ الباحثة)، مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد/ الباحثة) ، برنامج قائم على أنشطة مونتسوري في تنمية التواصل الاجتماعي.

وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل منهما (٦) طفل. واستخدمت الباحثة الأساليب التالية

\* باحثة دكتوراة

من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)؛ اختبار مان وتني لمجموعتين مستقلتين، اختبار ولكوكسن لمجموعتين مرتبطتين، معادلة حجم التأثير لحساب فعالية البرنامج. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين

متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية"

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين

متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي

والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي".

٣. عدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية

في القياسين البعدي والتبعي لمقياس التواصل الاجتماعي مما يدل على

استمرارية أثر البرنامج القائم على أنشطة مونتسوري في تنمية أبعاد

التواصل الاجتماعي لدى أطفال المجموعه التجريبية فى نهايه فتره

المتابعة.

**Abstract**

The study aimed to reveal the effectiveness of a program based on Montessori activities in developing social communication skills for children with unspecified childhood developmental disorder. The researcher used the experimental method with a quasi-experimental design. The study was applied to students of the School of Intellectual Education of the Aja Educational Administration in Dakahlia Governorate, in the first semester of the academic year 2021-2022 AD, and the application lasted for 3 months, with 39 training sessions, session duration (30-45). Accurate. The study tools consisted of; The scale of the socio-economic level of the Egyptian family (Abdel Aziz el Shakhs: 2006), the Gilliam scale for diagnosing autism (Mohamed Abdel Rahman and Mona Khalifa, 2004), the atypical autism form (researcher), the scale of social communication skills (researcher) A program based on Montessori activities in the development of social communication. The study sample consisted of (12) children who were divided into two experimental and control groups, each of which numbered (6) children. The researcher used the following methods through the Statistical Packages Program

(SPSS); Mann-White test for two independent groups, Wilcoxon test for two related groups, the effect size equation to calculate the effectiveness of the program. The study reached the following results:

1. There are statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the social communication scale in favor of the experimental group.
2. There are statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the mean ranks of the experimental group members in the pre and post measurements of the social communication scale in favor of the post measurement.
3. There are no differences between the mean scores of the children of the experimental group in the two post and follow-up measurements of the social communication scale, which indicates the continuity of the impact of the program based on Montessori activities in developing the dimensions of social communication among the children of the experimental group at the end of the follow-up period.

## فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS)

أ / ناهد محمود محمد أبو النصر\*

### مقدمة

يتمثل الاهتمام بالتربية أحد مظاهر تلك الرعاية التي تقدمها الدول لأبنائها، لاسيما رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والمظاهر التربوية التي تقدم لهم سواء كان ذلك من خلال البرامج التي توليها الدولة أو الجهود الأهلية القائم بها المختصين والمتعاملين مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة. ويعتبر اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد هي إحدى حالات طيف التوحد (ASD) بالإضافة لاعتباره واحدا من الحالات الخمسة المصنفة على انها اضطرابات نمائية شاملة (PPD) ، ووفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية فإن تشخيص هذا الاضطراب يستخدم للحالات التي تعاني من ضعف حاد في التواصل الاجتماعي أو ضعف في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية أو ممارسة السلوك النمطي والاهتمامات والأنشطة الحالية ولكن معايير هذا الاضطراب لا تتطابق مع معايير الاضطرابات النمائية الشاملة أو عدة اضطرابات أخرى،

وقد ركزت مونتسوري على الظواهر والحقائق التي تكتشف في البيئات المتنوعة التي تعمل فيها، ودائما كانت تبحث عن جوهر الظواهر التي ترصدها

\* باحثة دكتوراة

وتلاحظها، وتفسير الظواهر التي كانت تشارك فيها من خلال عملها مع الأطفال، ويسعى الطفل الصغير لاكتشاف البيئة المحيطة به لتحقيق نموه الطبيعي، فهو يحب أن يتحرك كثيراً، ولكن تقل قدرته على التركيز والإدراك، وقدرته على الانتباه.

### مشكلة الدراسة

تعد السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل هي السنوات التي تظهر فيها أعراض الإصابة باضطرابات طيف التوحد (ASDs)، ونجد ان الآباء والأمهات هم أوائل من ينتبه لعدم استخدام الكلمات في التواصل، رغم تمكن بعض هؤلاء الأطفال من قراءة وترديد بعض الأرقام والأحرف ومقاطع من الفيديو التليفزيونية، وعلى الرغم من أن عجز التواصل والتفاعل الاجتماعي قد لا يكون واضحاً على الفور في السنوات الأولى، فإنه يصبح تدريجياً أكثر وضوحاً عندما يصبح الطفل أكثر قدرة على الحركة وعندما يصبح الأطفال الآخرين أكثر تطوراً اجتماعياً (Steven Hyman, 2013: 217).

ومن هنا رأت الباحثة أن ثمة العديد من المشكلات تنتظر الطفل ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد في مختلف مراحل حياته النمائية مما تعوق نموه وتظهر عليه في صورة أعراض نفسية وسلوكية، وهذا من شأنه أن يؤثر بالسلب حتماً على تفاعله الاجتماعي وتواصله اللفظي، لذا فقد أقدمت الباحثة على إجراء هذه الدراسة، كإسهامه متواضعة منها في سد نواح العجز في هذا المجال، وذلك بتقديم برنامج سلوكي قائم على أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد بعد استرشادها بالبحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، والتي تعتبر هذه البرامج ذات كفاءة وفاعلية كبيرة في مهارات التواصل الاجتماعي لدى

الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد وتتعلق مشكلة الدراسة الحالية من التالي:

ما فاعلية برنامج قائم علي أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

أ. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة

التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي؟

ب. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد

المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس التواصل

الاجتماعي؟

ج. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة

التجريبية في القياسين البعدي والتتابعي لمقياس التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

١. تصميم برنامج لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام أنشطة

مونتسوري لدي الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد.

٢. الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم علي أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات

التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير

المحدد.



أهمية الدراسة: ترجع أهمية هذا الدراسة إلى ما يلي:

١. قد يفيد العاملين في مجال التربية الخاصة معرفة بعض أنشطة مونتسوري الخاصة بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد.

٢. قد يسهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد باستخدام بعض أنشطة مونتسوري؟

٣. من المتوقع أن يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية إعداد برنامج في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام بعض أنشطة مونتسوري لدى الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد .

### مصطلحات الدراسة

١. تعريف التوحد Autism : يعرفه عادل عبد الله ( ٢٠١٤ ب: ٣٣٩ ) بأنه: اضطراب نمائي عام أو منتشر يتسبب ضعف القدرة على الانتباه وقصور في التواصل وأقامه علاقات اجتماعيه مع الآخرين بالإضافة إلى السلوكيات النمطية والتكرارية المقيدة وقصور في القدرة على الاختلاط بالواقع وقصور في اللغة والسلوك الحركي يظهر على الطفل قبل أن يصل الثالثة من عمره ويتضح بشكل عام في أدائه السلوكي .

٢. الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة (PDD-NOS) : يمكن الإشارة إلى الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة باسم "نمو الشخصية اللانمطي" أو

"الاضطرابات النمائية الشاملة اللانمطية" أو "التوحد اللانمطي". وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنهم الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط مقياس تشخيص الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة المستخدم، ويعانون من ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي.

٣. **مهارات التواصل الاجتماعي** : جميع المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء قيامه بالتعامل مع المحيطين به بهدف إرسال واستقبال رسالة منهم أو إليهم سواء كان ذلك هدفاً لتدعيم شكل التواصل اللفظي أو التواصل غير اللفظي ومن هذه المهارات التواصل البصري، تعبيرات الوجه، الإشارات والإيماءات، التواصل بالصور والتي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به (الباحثة).

٤. **منهج مونتسوري** : وهو منهج تعليمي يعتمد على فلسفه تربويه تأخذ بمبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، باعتبار أن العملية التربوية يجب أن تهتم بتنمية شخصيه الطفل بصورة كاملة في النواحي النفسية والعقلية والروحية والجسدية الحركية (سيلفيا مكرم، ليزا فان، ٢٠١٣: ١٠).

٥. **البرنامج التدريبي Training Program** : ويعرف البرنامج التدريبي بأنه خطة تربوية تقوم علي استخدام فنيات وأنشطة مونتسوري، بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي غير المحدد. (عينة الدراسة).

**حدود الدراسة:** تتحدد الدراسة ونتائجها من خلال معرفة الباحثة بـ:

١. **المنهج المستخدم:** اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي ذوي التصميم شبه التجريبي أو ما يطلق عليه المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي؛ الذي يتلاءم مع هدف الدراسة المتمثل في إختبار فاعلية برنامج قائم علي أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد. وتتضمن الدراسة المتغيرات التالية؛

- **المتغير المستقل:** يتمثل في البرنامج القائم علي أنشطة مونتسوري (من إعداد الباحثة).

- **المتغير التابع:** مهارات التواصل الاجتماعي

وقد استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية وتم إجراء قياسين (قبلي - بعدي) على تلك المجموعتين وتمت المقارنة بين نتائج هذه القياسات، وذلك للتأكد من أن أي تغير في المتغيرات التابعة يرجع إلى المتغير المستقل، وهو البرنامج.

٢. **أدوات الدراسة** وتشمل:

- استمارة جمع بيانات أولية للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحثة)

- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد: عبد العزيز الشخص، ٢٠١٢)

- مقياس جيليام لتشخيص التوحيدة. (إعداد: محمد عبد الرحمن ومني خليفة، ٢٠٠٤).

- استمارة تشخيص التوحد اللانمطي ( إعداد الباحثة).

- مقياس التواصل الاجتماعي ( إعداد الباحثة).

٣. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب مدرسة التربية الفكرية بإدارة أجا التعليمية بمحافظة الدقهلية والبالغ عددهم (٢٧٣) طالبًا وطالبة، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور (١٣١) طالبًا، وعدد الطالبات الإناث (١٤٢) طالبة (حسب إحصائية إدارة المدرسة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م).

٤. عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة المبدئية (٢٠) طفلًا من مجتمع الدراسة من ذوي اضطراب طيف التوحد وفقا لتقارير الأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة، وإستمارة جمع البيانات، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات ضبط العينة (إستمارة التوحد اللانمطي - مقياس جيليام للتوحد - مقياس المستوي الاجتماعي الإقتصادي للأسرة) بهدف إنتقاء عينة الدراسة النهائية بعد إستبعاد الأطفال التي تعاني من إعاقات مصاحبة للاضطراب النمائي الشامل غير المحدد.

تم الاستقرار علي عينة مكونة من (١٢) طفلًا من مجتمع الدراسة ممن حصلوا علي الأرباعي الأدنى (أقل من ٢٧ %) علي مقياس جيليام للتوحد وقائمة التوحد اللانمطي وتوافرت لديهم شرط التكافؤ، تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل منهما (٦) طلاب، تراوحت أعمارهم بين ٦ - ١٠ سنوات بمتوسط حسابي ٧,٨ سنة وإنحراف معياري ٠,٧٥، وتراوحت درجات الذكاء فيما بين (٦٥ - ٧٥) درجة علي مقياس بينيه للذكاء والمسجلة في سجلات المدرسة ودرجة شدة الاضطراب لطيف

التوحد علي مقياس جيليام لتشخيص التوحد (ضعيف) وجميعهم من ذوي القصور الكبير على مقياس التواصل الاجتماعي.

٥. الحدود الزمنية للدراسة: تم تطبيق الدراسة علي طلاب مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة أجا التعليمية بمحافظة الدقهلية، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م واستمر التطبيق ٣ شهور بواقع (٣٩) جلسة تدريبية، مدة الجلسة (٣٠-٤٥) دقيقة.

### الإطار النظري

يعتبر التوحد من أشكال الاضطرابات النمائية التي يحوطها الكثير من الغموض سواء في أسباب الإصابة بهذا الاضطراب أو أساليب تشخيصه أو طرق علاجه. وتعانى العيادات النفسية المصرية من قصور واضح في أساليب تشخيص هذا الاضطراب، حيث أنهم قد يشخصوا الأطفال على أنهم مصابون بالتخلف العقلي.

وتعرف الجمعية الوطنية (الأمريكية) للأطفال التوحديين (NSAC, 1978) National Society of Autistic Children التوحد بأنه اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكياً وتشمل الاضطرابات في المجالات التالية: النمو، الاستجابة الحسية للمثيرات، اللغة والكلام، القدرات المعرفية، التعلق والانتماء للناس والتعلق بالأحداث والمواضيع. كما ترى الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association أن التوحد اضطراب نمائي يؤدي إلى العجز في المجالات التالية؛ الكفاءة الاجتماعية، التواصل واللغة، السلوك النمطي والاهتمامات والأنشطة.

وبعد سنوات من البحث أتضح أن هناك عدة أنواع من التوحد، أدت إلى تسمية التوحد بـ "اضطراب طيف التوحد" (Autistic Spectrum Disorder) إشارة إلى النطاق الواسع في درجاته وشدته ومظهر الأشخاص المصابين به". حيث ينظر إلى التوحد في الوقت الحاضر على أنه من الاضطرابات النمائية الشاملة (Pervasive Developmental Disorders) التي تظهر في سن ما دون الثالثة، ويشير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV,1994) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (American Psychiatric Association) أن اضطراب التوحد يتضمن ثلاث خصائص أساسية هي: القصور في التواصل الاجتماعي، والقصور في اللغة والمحادثة، ووجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك (Keen,2003).

**الاضطرابات النمائية الشاملة غير محددة**

تعد الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة الآن من اضطرابات طيف التوحد، طبقاً لـ (DSM- 5) بل يتم تضمينها من ضمن (ICD-10) تشخيص حالة اضطرابات النمو النمائية، ويعطى للأشخاص الذين لديهم صعوبة في التفاعل أو التفاعل الاجتماعي. وهي من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعاً ويتم تشخيص هذا الاضطراب عند بعض ملامح التوحد التقليدي في الفرد وليس جميع معايير التشخيص وبمعنى آخر وإن كان غير دقيق يكون الفرد توحدياً "تقريباً"، ولكن ليس لدرجة كافية لتشخيص حالته بالتوحد، وتمتاز الأعراض في هذا الاضطراب بأنها أقل شدة من التوحد والاضطرابات النمائية الأخرى، وتظل لديهم قدرة على التفاعل الاجتماعي بدرجة تحول دون إصابتهم بالتوحد هذا

بالإضافة إلى أن الأطفال المشخصين ضمن هذه الفئة هم من الفئات ذات الأداء العالي، أي لديهم قدرات إدراكية شبه طبيعية (وفاء الشامي، ٢٠٠٣: ٧٥). وتعرف الاضطرابات النمائية بأنها "خلل في مظاهر النمو الاجتماعي والمعرفي يصاب بها الطفل ويتم اكتشافها بعد عمر عام". وتظهر المشكلات الخاصة بهذه الاضطرابات في النواحي التالية:

١. المهارات الاجتماعية Social Skills؛ أي انخفاض مهارات التوصل الجماعي (اللفظي وغير اللفظي)، عدم القدرة على إقامة أصدقاء، انخفاض مهارات التعبير عن الذات عدم المبادرة.

٢. النمو اللغوي Language Development؛ أي انخفاض مهارات التواصل اللفظي ووجود بعض مشكلات الكلام.

٣. النمو السلوكي Behavioral Development؛ يشير ذلك إلى السلوكيات النمطية واللازمات العصابية وعدم توافق رد الفعل (وفاء الشامي، ٢٠٠٣: ٧٧-٨٢).

وتعرف الباحثة الاضطراب النمائي غير المحدد تعريفاً إجرائياً بأنه: إحدى اضطرابات النمو الشاملة، يتصف بتأخر عام في النمو غير موجود في أي معيار تشخيصي لأي اضطراب آخر، ويتميز باضطراب محدود في مهارات التواصل اللفظي واضطراب شديد في التواصل غير لفظي وقصور في التفاعل الاجتماعي بالإضافة لوجود سلوكيات نمطية متكررة .

كما تذكر الباحثة أن التوحد اللانمطي هو اضطراب في النمو ينتمي إلى طيف التوحد، ويمكن ملاحظة أعراضه بعد أن يبلغ الطفل سن الثالثة. غالباً ما يكون تطور هذا النوع من التوحد مصحوباً بعيوب وراثية وتخلف عقلي.

ويعطي التوحد اللانمطي أعراضًا مشابهة لأعراض التوحد في مرحلة الطفولة ولكنه يختلف في شدتها ومدتها. غالبًا ما يتم تشخيصه عند الأطفال الذين ينتج عن التوحد أعراض غير محددة وأقل مميزة ويرتبط بحدوث اضطرابات وراثية خطيرة.

#### معدل إنتشار الاضطراب النمائي غير المحدد (PDD-NOS)

يعتبر الاضطراب النمائي غير المحدد (PDD-NOS) الأقل بحثًا بين الاضطرابات النمائية الشاملة (PDD)، علي الرغم من أن نسبة كبيره من الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة يشخصوا علي أنهم ذوي اضطراب نمائي غير المحدد وهو ما أكده كل من (Rondeau, Klein, Masse, Bodeau, Gohen & Guile, 2011: 1267)

وعلي الرغم من الصعوبات في تمييز الاضطراب النمائي غير المحدد من اضطرابات طيف الذاتية إلا أن متوسط تقدير معدلات إنتشار الاضطراب النمائي غير المحدد (٢٠,٨) لكل ١٠٠٠٠٠ طفل، فهي تعتبر نسبة مرتفعة بشكل ملحوظ بالمقارنة بمعدلات إنتشار اضطراب الذاتية (١٣) لكل ١٠٠٠٠٠ طفل، واضطراب اسبرجر (٢,٦) لكل ١٠٠٠٠٠ طفل. وكل هذه النتائج رفعت مستوي الوعي بملاحظة كل الأنماط الفرعية المتعددة للاضطرابات النمائية الشاملة (PDD).

ويشير (kozolowshi (2010: 11) إلي أن الاضطراب النمائي غير المحدد من اكثر الاضطرابات النمائية شيوعاً، حيث تشير الأبحاث إلي أن معدلات إنتشاره من (٢١ : ٣٦) لكل ١٠٠,٠٠٠ طفل، وأن التالي في الترتيب الأكثر إنتشاراً بعد الإضطراب النمائي غير المحدد هو اضطراب الذواتية فيبلغ انتشاره (٢٢:١٣) لكل ١٠٠,٠٠٠ طفل .



وتلخص الباحثة أعراض الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة في :

- صعوبة التواصل مثل صعوبة الفهم أو صعوبة في تركيب جملة لفظية.
- صعوبة في تقبل تغير الروتين أو البيئة المحيطة به.
- نمو متفاوت في المهارات فيصبح الطفل قوي في بعض المهارات وضعيف في مهارات الأخرى.
- اللعب غير الاعتيادي في الألعاب وغيرها من الأشياء.
- تكرار حركات الجسم أو تكرار نمط سلوك معين.

وأنة لا يوجد علاج معروف للاضطرابات النمائية الشاملة. وتستخدم الأدوية لمعالجة مشكلات سلوكية معينة؛ ويجب أن يكون علاج الأطفال المصابين بالاضطرابات النمائية الشاملة متخصصاً وفقاً لاحتياجات الطفل الخاصة. ويستفيد بعض الأطفال المصابين بالاضطرابات النمائية الشاملة من الفصول الدراسية المتخصصة؛ حيث يكون حجم الفصل صغيراً ويستند التدريس إلى مبدأ التعليم الفردي. بينما يكون أداء أطفال آخرين جيداً في فصول التربية الخاصة النموذجية أو فصول عادية مع الحصول على الدعم. ويؤدي التدخل المبكر مشتملاً على برامج تعليمية متخصصة وملائمة وخدمات دعم دوراً أساسياً في تحسين نتائج الأفراد المصابين بالاضطرابات النمائية الشاملة.

### ما هو علاج PDD-NOS ؟

هناك مجموعة متنوعة من العلاجات المتاحة لاضطراب طيف التوحد كما تم ذكرها سابقاً، والتي تشمل PDD-NOS وتوحد الباحثة هذه الطرق في :

- تحليل السلوك التطبيقي (ABA) ؛ هناك عدة أنواع مختلفة من ABA حيث تهتم في جوهرها بتعزيز السلوكيات الإيجابية مع تثبيط السلوكيات السلبية.
- علاج النطق أو اللغة. يساعد هذا النوع من العلاج في حل أوجه القصور في اللغة أو التواصل.
- العلاج المهني أو الطبيعي؛ يساعد في تعلم المهام اليومية مثل ارتداء الملابس والاستحمام.
- العلاج السلوكي المعرفي. يساعد في التعامل مع القلق والاكتئاب أو غير ذلك من التحديات النفسية التي قد يواجهونها.
- التغييرات الغذائية. يشمل ذلك أشياء مثل الوجبات الغذائية الخالية من الغلوتين أو الكازين أو استخدام مكملات الفيتامينات أو البروبيوتيك. ولكن يجب مراجعة طبيب الأطفال قبل تغيير النظام الغذائي للطفل.
- العلاجات البديلة أو التكميلية. يشمل مجموعة متنوعة من الأشياء مثل العلاج بالموسيقى والعلاج بالتدليك والأدوية العشبية.

#### برنامج ماريا منتسوري في تربية الطفل

إهتمت منتسوري بالتربية علي مدار أربعين عامًا، وأهتمت بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقامت بتطوير منهج تربوي قائم علي المواد التعليمية والأدوات والتقنيات التي صممت خصيصا لتلائم احتياجات الأطفال، تأثرت ماريا بأفكار "روسو" الذي طالب بعودة الطفل الي أضان الطبيعة فناصرت فكرة تربية الطفل وفق ميوله وقامت بعمل ابداعي اجرائي لتنمية الطفل روحيا وفكريا

وحركيا عبر مجموعة أنشطة تلبية حاجاته وتنمي امكانياته (حسام محمد، ٢٠١٦ : ٣).

### المنطلقات النظرية والعلمية لمدرسه منتسوري

يتلخص هذا البرنامج في ربايعه من القواعد الأساسية التطبيقية، والتي تتمثل في :

- المعلم المدرب: أو المعلم الموجه والمرشد لنمو الطفل وتعليمه.
- نضج الطفل: من خلال ما يتم من عمليات التمثيل والإدراك والوعي والمقارنات التي تتم داخل تلك البيئة المعدة والتي تقدم له العون، حيث ترشده الموجهه من للتعامل السليم مع مواقف الحياه فيما بعد.
- اتاحه أكبر قدر من الحرية للطفل: بتعويده علي تحمل مسؤوليه أعماله واخباره بعواقبها.
- توفير بيئة تعليميه: معدة المواد ومهيأة بمجموعه من الأشياء، كذا المعدات والخبرات الملائمة لكل مرحلة من المراحل التعليمية الأربعة (٠-٦ ، ٦-١٢ ، ١٢-١٨ ، ١٨-٢٤ سنة) وما يلائمها من الوسائل التعليمية المعدة أعدادا خاصا، أيضا من واقع التجريب في تعامل الأطفال مع البيئة وما فيها من اشياء مصنوعة أو مواقف معينة (ماريا منتسوري، ٢٠١٦ : ١١٨).

### وسائل وأدوات مونتسوري

تتوزع الوسائل التعليمية لدي مونتسوري في ثلاث أركان؛ تساعد الطفل على إكتشاف أخطاء وتعمل على التصحيح الذاتي في تنميه مهارات الطفل وتساعد الطفل على التفاعل الإيجابي كما يستطيع الطفل أن يعمل بها باستقلاليه

وكذلك تعمل على زيادة انتباه الطفل والقدرة على التركيز وزيادة الإدراك وهي أدوات حقيقية من واقع بيئة الطفل، كما أنها تمكن الطفل من التقدم التدريجي من خلالها من البسيط إلى المعقد. وتتوزع الوسائل التعليمية لدي مونتسوري في ثلاث أركان؛

١. ركن الحياة اليومية أو الحياة العملية: يهدف إلى تنميه استقلال الذات للطفل وتحريره من الاعتماد على الكبار، ويشمل على أربع أنماط مختلفة من التمارين:

- أنشطه الرعاية الشخصية: مثل شماغات الملابس، تلميع الأحذية، غسل اليدين، ربط الحذاء، قفل الأزرار.
- أنشطه رعاية البيئة: مثل أزاله الأتربة، تلميع الطاومات، ري النباتات.
- أنشطه الرعاية الاجتماعية: مثل المشاركة الاجتماعية في المناسبات الخاصة، العطف على الحيوان، زيارة المرضى.
- أنشطه حركيه: مثل المشي في خط مستقيم، الاتزان أثناء الجري، الوقوف على قدم واحده.

٢. ركن التدريبات الحسية (الحواس): تهدف أدوات ووسائل هذا الركن إلى تنميه الحواس الخمس للطفل، تركز المعلمة علي بيئة الطفل وما يكتسبه عبر حواسه الخمس ( ما سيراه ويحسه ويشمه وينذوقه) ومن ثم يتم إدخال مواد للتطوير الفكري بالتدرج حينما يكون الطفل مهياً. تلك المواد مصنفة بشكل جيد وجذاب ومثير وهي تعمل على مساعدة الطفل في التعلم وتقديم التحديات

كما انها تساعد الطفل على تطوير مهاراته وحل المشكلات. ويتم أيضاً تمثيل الطبيعة داخل وخارج الفصل:

- داخل الفصل: يتم عرض مواد من الطبيعة حسب الموضوع ( الرمل، المياه، النباتات).

- خارج الفصل: هناك حظيرة تحتوي على حيوانات أليفة مثل الارنب والبط والدجاج وذلك لغرس قيم تعليم الطفل العناية بالحيوانات والرحمة بها مما يساعد على تطويره من الناحية الروحية.

٣. ركن الثقافة والعلوم: تساعد أدوات هذا الركن الطفل على التكيف مع العالم من حولهم وتوسيع مداركهم، وزيادة معلوماته، وهي تعرفه على ما يوجد في العالم من نباتات وحيوانات وملامح جغرافيه وكذلك التعرف على الظواهر العلمية المختلفة وينقسم هذا الركن إلى:

- ركن اللغة: يهدف إلى تنمية المهارات اللغوية للطفل تدريجياً، استماع وتحدث قراءه وكتابه تميز سمعي وبصري.
- ركن الحساب والعلوم : يهدف إلى تنمية المهارات الرياضية للطفل والإعداد للأشكال الهندسية.

كما يجب توفر ركن هادئ ومزود بالوسادات المريحة والكراسي المنخفضة يرتاح فيها الطفل ويمكنه الأطلاع على الكتب المصورة .

وتحدد الباحثة دور المعلمة في بيئة مونتيسوري فيما يلي:

١. تنظيم البيئة وتصنيف الوسائل والادوات.

٢. الاشراف والملاحظة والمراقبة الدقيقة لسلوك الطفل ونموه .
  ٣. تقييم الاطفال واكتشاف حاجاتهم .
  ٤. ان تعطي الطفل الحرية الكاملة في الاختيار .
  ٥. توفير ما يحتاج اليه من وسائل وأدوات وأنشطة حتى تشبع رغباته وميوله فهي تتعامل مع كل طفل حسب قدراته ومهاراته وتنميتها .
  ٦. ان العلاقة بين المعلمة والطفل مبنية على الحب والاحترام .
  ٧. لا بد للمعلمة ان تحضر أدوات خاصة في تعليم المونتيسوري .
- الخطوات التي يجب إتباعها للعمل بأسلوب منتسوري:**
- هناك أربع مهام ضرورية ورئيسية يقوم بها الكبار للعمل بطريقة منتسوري هي:
- أ. الاستعداد لأن يزجوا بأنفسهم جنباً الي جنب الطفل في عملية التعلم فالكبار يمكن أن يقعوا في الخطأ، إلا أنهم سيصبحون قادرين علي اتخاذ المواقف مباشرة وذلك بعد اكتساب الخبرة والنضوج اللازمين.
  - ب. تجهيز البيئة وذلك عبر تجهيز بيئة مثيرة ومليئة بالتحدي مما يساعد الطفل علي ايجاد ظرف علمي.
  - ج. تمكين الأطفال من ملامسة البيئة المحيطة بهم بشكل نشط وذلك من خلال توجيه طاقاتهم فالمدرسة تعمل كهزمة وصل بين الطفل والمواد.

د. المراقبة: حيث يراقب المدرسون كل طفل ويلاحظون اهتمامات وكيفية عمله وبعد ذلك تستخدم هذه الملاحظات في اتخاذ قرار حول ما الذي يجب عرضه ومتي، ويجب أن نكون جاهزين لمساعدة الطفل في المرحلة التالية من نموه وعلي المدرسين أن يقدروا مقدار الحرية التي يمكن أن يتكيف معها الطفل، وأن يساندوا احتياجاته الحالية فالمعلمه ليست معلمه تقليدية بل موجهه (ناهد مكاوي، ٢٠٠٥).

#### العلاقة بين اضطراب التوحد وإضطراب التواصل الاجتماعي

أوضحت سناء سليمان (٢٠٠٠: ٧٨) بعض الفروق بين اضطراب التوحد واضطراب التواصل فيما يلي:

١. العجز عن استخدام اللغة كأداة للتواصل لدى الطفل التوحدي، بينما يتعلم مضطرب التواصل مفاهيم اللغة الأساسية لمحاولة التواصل مع الآخرين.
٢. يحاول ذوي الاضطرابات اللغوية التواصل مع الآخرين بالإيماءات، وبتعبيرات الوجه للتعويض عن مشكلة الكلام ، بينما لا يظهر الاطفال الذاتويين أية تعبيرات انفعالية مناسبة أو رسائل غير لفظية.
٣. قد تظهر الفئتان اعادة الكلام وترديده، غير أن الاطفال الذاتويين مميزين بترديدهم للكلام (المصاداة)، وخاصة ترديد أواخر الكلمات اكثر.

وتحدد الباحثة مشكلات التواصل لدى الطفل التوحدي في:

- مشكلات التواصل غير اللفظي وتشمل؛ استخدام الإيماءات بديلا عن الكلمات، انخفاض الدلائل الوجهية، وجود اضطراب في مقدار التعبير الانفعالي لديه.

• مشكلات التواصل اللفظي وتشمل؛ فقدان اللغة، تكرار كلام الآخرين، قلب الضمائر، نغمة الصوت فعادة ما تكون نغمة نمطية على وتيرة واحدة وقد يكون الصوت مرتفعاً أو منخفض بشكل غير متناسب وكى تنمو اللغة بطريقة سليمة لابد أن تحدث ثلاث عمليات رئيسية وهى؛ استقبال اللغة، فهم اللغة، التعبير باللغة.

وتحدد الباحثة ملامح هذا الاضطراب في :

- ١.إعاقة في مظاهر التواصل الاجتماعي والذي يشمل؛ إعاقة في التواصل اللفظي، السلوكيات النمطية، تقلب المزاج، الاستجابة المبالغة للمثيرات المختلفة مثل الأصوات والألم.
- ٢.مظاهر أخرى مصاحبة؛ فرط الحركة أو قلة النشاط، الميل إلى العنف، نوبات الغضب، إيذاء الذات، قصر مدى الانتباه.
- ٣.نسبة ذكاؤهم IQ: تتنوع نسب ذكاء أطفال ذوي الاضطراب التوحد إلي؛ ٤٠ % أقل من ٥٠، ٣٠% ما بين ٥٠ - ٧٠ ، ٣٠ % أكثر من ٧٠.

### الدراسات السابقة

مما يجدر ذكره أنه على الرغم من وفرة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في التوحد إلا إنه لا توجد دراسة واحدة عن فاعلية برنامج قائم علي أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد، وتقسم الباحثة الدراسات والبحوث السابقة إلي المحورين التاليين:



أولاً: الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال

### التوحد

هدفت دراسة عزة جمال عبد العظيم (٢٠١٧) إلى تنمية مهارات العناية بالذات ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين باستخدام برنامج هيلب (HELP)، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تتكون من (١٠) أطفال ذكور وإناث من ذوى إضطراب الذاتوية، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية، مقياس التواصل الاجتماعي، ومقياس العناية بالذات الملحقين ببرنامج هيلب، برنامج هيلب، وقد توصلت النتائج إلى؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١، بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي فى إتجاه القياس البعدى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١، بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس مهارات العناية بالذات فى إتجاه القياس البعدى، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية الواحدة فى التطبيقين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والعناية بالذات، قدرة برنامج هيلب وأنشطته الفعالة لخدمة الأطفال الذاتويين وقدرته على توفير بيئة تنمى قدرات الأطفال الذاتويين وتطور مهارات التواصل الاجتماعي والعناية بالذات لديهم.

هدفت دراسة وليد محمود عيد (٢٠١٧) إلى وضع مجموعة من الأنشطة اللغوية التفاعلية لتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد قام الباحث بإعداد قائمة مهارات التواصل اللفظي اللازم تحسينها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وإعداد الأنشطة اللغوية التفاعلية في مواقف الدمج، وبناء اختبار تحصيلي لقياس مهارات التواصل اللفظي، وتم تدريس الأنشطة اللغوية تقديم مواقف الأنشطة اللغوية التفاعلية في صور مختلفة ومتعددة كالمواقف الاجتماعية، قصة مصورة، اتصال تليفوني، مسجل أصوات، مواقف محادثة تحاورية؛ بحيث يتضمن كل منها مهارات التواصل اللفظي المراد تنميتها في مواقف الأنشطة التي عرضت فيه على مجموعة من الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد كمجموعة تجريبية واحدة، بلغ عددها (٥) أطفال في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م. وقد أظهرت النتائج بشكل عام فاعلية الأنشطة اللغوية التفاعلية في مواقف الدمج في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات التواصل اللفظي، لصالح التطبيق البعدي للأنشطة اللغوية التفاعلية.

### ثانياً: دراسات تناولت أنشطة مونتسوري لدي الأطفال ذوي التوحد

هدفت دراسة ياسمين غالي (٢٠١٣) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة مونتسوري في تنمية بعض المهارات

المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً، تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية: قوامها (١٠) أطفال، مجموعة ضابطة: قوامها (١٠) أطفال. وتكونت أدوات الدراسة من؛ لوحة جودارد للذكاء، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد/ عبد العزيز الشخص: ٢٠٠٦)، مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (إعداد/ محمد عبد الرحمن ومني خليفة، ٢٠٠٤)، مقياس المهارات المعرفية (إعداد/ الباحثة)، مقياس مهارات التواصل غير اللفظي (إعداد/ الباحثة)، برنامج تدخل مبكر قائم على أنشطة مونتسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين (إعداد/ تهاني عثمان، جمال نافع، وياسمين فاروق، ٢٠١٣). واستخدام الباحثة الأساليب التالية؛ اختبار ويلكوكسون اللابارامترى، اختبار مان ويتني في تحليل بيانات الدراسة بهدف التحقق من الفروض التالية:

- أ. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات المعرفية بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات المعرفية لصالح القياس البعدي.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتابعي على مقياس المهارات المعرفية.

د. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات التواصلية بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

هـ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس المهارات التواصلية لصالح القياس البعدي.

و. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتابعي على مقياس المهارات التواصلية:

هدفت دراسة أحمد عنتر (٢٠١٤). إلى التحقق من فعالية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري في تحسين مستوى الانتباه لدي الأطفال الذاتويين، تكونت عينة الدراسة من (١٠) ذاتويين ممن تتراوح أعمارهم فيما بين (٤ : ٦) سنوات، بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس. وتكونت أدوات الدراسة من؛ مقياس تقدير الذاتوية في مرحلة الطفولة : (C.A.R.S)ترجمة وإعداد/ هدي أمين(٢٠٠٤)، مقياس الانتباه للأطفال الذاتويين (إعداد/ الباحث)، برنامج التدخل المبكر (إعداد/ الباحث)، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد علي التصميم ذي المجموعة الواحدة

للقياسين القبلي والبعدي، للتحقق من فروض الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,001) بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس الإنتباه في إتجاه القياس البعدي، مما يعنى انخفاض درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الإنتباه، وهذا يعنى استمرار التحسن حتى فترة المتابعة.

هدفت دراسة إيمان مصطفى شعبان (2018) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي باستخدام طريقة منتسوري في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى عينة من الأطفال ذو طيف الذاتوية وأثره على تواصلهم الاجتماعي بينهم وبين أسرهم. وتكونت عينة الدراسة من (20) طفل ذو طيف الذاتوية بجمعية بيتي لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة، والذين تميزوا بقصور واضح في المهارات المعرفية والتواصل الاجتماعي والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8-12) سنة، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وكل مجموعة (10) أطفال مقسمين إلى (5) ذكور، (5) إناث وقد تم التكافؤ بينهم من حيث؛ العمر الزمني ومستوى الذكاء المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى التواصل، وقد أشتمل البرنامج على مجموعة من الفنيات والأنشطة المختلفة التي تناسب الأطفال ذو طيف الذاتوية وهي (التعزيز الايجابي- التعلم بالنموذج- لعب الدور). وقد توصلت

نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي القائم على طريقة منتسوري مع الأطفال ذو طيف الذاتوية قد أدى إلى تنمية بعض المهارات المعرفية والتواصل الاجتماعي لديهم، كما أشارت النتائج إلى استمرار تأثير البرنامج حتى بعد فترة المتابعة.

### فروض الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التواصل الاجتماعي (الأبعاد - الدرجة الكلية).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي (الأبعاد - الدرجة الكلية).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل الاجتماعي (الأبعاد - الدرجة الكلية).

### الأدوات المستخدمة في الدراسة

أولاً: استمارة جمع بيانات أولية للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحثة) قامت الباحثة بإعداد استمارة لجمع البيانات الأولية للأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS) رغبة في بناء قاعدة بيانات موسعة تشتمل على معلومات شاملة عن عينة الدراسة وذلك بغرض خلق جو من التواصل بين الباحثة وأولياء الأمور، وتتكون الاستمارة من

بيانات شخصية للطفل مثل؛ عمر الطفل، ترتيبه بين أفراد الأسرة، تاريخ تشخيص الحالة المرضية، الجهة التي قامت بالتشخيص، نتيجة التشخيص، وكذلك السيرة الشخصية للعائلة مثل؛ عمر الأبوين عند الانجاب، والمستوى التعليمي للأبوين ودرجة القرابة بين الوالدين، وعدد الأفراد المصابين بنفس الحالة داخل العائلة. وقد استعانت الباحثة بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" المتوفر بالمدرسة، بهدف تحديد نسبة ذكاء أفراد العينة من الأطفال ذوي التوحد اللانمطي لإضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS).

ثانياً: مقياس المستوى الاجتماعي والإقتصادي للأسرة: (إعداد/ عبد العزيز الشخص: ٢٠١٣)

تم استخدام هذا المقياس بغرض تحقيق التجانس بين أفراد عينة الدراسة، ويهدف مقياس المستوى الاجتماعي والإقتصادي للأسرة إلي تحديد الوضع الإقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية، وتحققت الباحثة من ثبات مفردات مقياس المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة ودرجته الكلية من خلال التطبيق على عينة قوامها (٢٠) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم بين ٦-١٠ سنوات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فبلغت (٠,٦٨)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمته بمعادلة جيتمان (٠,٧٥) وهذه قيمة جيدة لذا يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثقة.

ثالثاً: مقياس جيليام لتشخيص التوحد: (محمد عبدالرحمن، مني خليفة: ٢٠٠٤)

تم استخدام هذا المقياس بغرض تشخيص التوحد بين أفراد عينة الدراسة، ويتكون مقياس جيليام لتقدير التوحد من قائمة سلوكية تساعد علي تحديد الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن خصائص المقياس أنه يتكون من

(٤٢) بنداً تتدرج تحت أربع أبعاد فرعية ؛ ثلاثة منها تصف سلوكيات محددة، وهي أبعاد (السلوكيات النمطية، التواصل، التفاعل الاجتماعي)، بالإضافة لبعد رابع وهو النمو يشتمل علي (١٤) بنداً يقدم من خلالها ولي الأمر معلومات عن نمو الطفل خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر طفله، ويمكن الإجابة علي المقياس بواسطة الأهل والمختصين. وتحققت الباحثة من ثبات مفردات مقياس جيليام لتقدير التوحد ودرجته الكلية من خلال التطبيق على عينة قوامها (٢٠) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم بين ٦-١٠ سنوات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فبلغت (٠,٦٨) ، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمته بمعادلة جتمان (٠,٧٥) وهذه قيمة مرتفعة لذا يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثقة.

#### رابعاً: استمارة تشخيص التوحد اللانمطي (إعداد الباحثة)

وهي عبارة عن قائمة سلوكية تساعد علي تحديد الأشخاص ذوي التوحد اللانمطي لإضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS)، قامت الباحثة بالرجوع إلى الأطر النظرية المتعلقة بالسلوك الاجتماعي لأطفال التوحد، والتي تم حصرها بهدف صياغة عبارات استمارة تشخيص التوحد اللانمطي بما يتناسب مع هدف الدراسة. كما قامت الباحثة بالإطلاع على مقاييس وقوائم تشخيص أطفال التوحد، كقائمة السلوك التوحدّي (Autism Behavior Checklist Record Form)، ومقياس السلوك التكيفي (Adaptive Behavior Scale) (صفوت فرج وناهد رمزي، ١٩٩٠)، وقائمة تشخيص أطفال التوحد (نايف الزارع، ٢٠٠٣)، ومقياس شبلر لتقدير سلوك الطفل التوحدّي (طارش الشمري وزيدان السرطاوي، ٢٠٠٢)، حيث تم بعدها صياغة استمارة تشخيص التوحد اللانمطي والتي تتكون من (٣٢) بنداً، وقد قامت الباحثة بصياغة (٨) عبارات سلبية



وهي؛ (٢، ٣، ١٣، ١٤، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣١) وباقي العبارات موجبة وعددها (٢٤) عبارة. ويتم تشخيص الأطفال ذوي التوحد اللانمطي من خلال الاستجابة على عبارات المقياس وعلى قياس ثلاثي متدرج؛ (حدث كاملاً، حدث منقوصاً، لم يحدث). وقد تم حساب ثبات استمارة تشخيص التوحد اللانمطي من خلال التطبيق على عينة تتكون من (٢٠) طالب وطالبة ويتراوح عمر الطلاب فيها بين ٦-١٠ سنوات، فكان معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٩٣)، وطريقة التجزئة النصفية لجيتمان (٠,٩٠). وهذه قيمة مرتفعة لذا يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

وقامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق عرض المقياس على السادة المحكمين لتحكيم المقياس من حيث مناسبة المفردات للعينة ومدى صياغتها ووضوحها بما يتلاءم مع عينة الدراسة وتحديد نوع العبارة (موجبة- سالبة). وفي ضوء رأى السادة المحكمين تم حذف بعض المفردات وترك البعض الآخر. وكذلك حساب معامل الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية على عينة عددها (٢٠) طالب، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود علاقة بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

#### خامساً مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثة).

يهدف هذا المقياس إلى قياس درجة التواصل الاجتماعي لأفراد العينة، ويرجع السبب في إعداد مقياس التواصل الاجتماعي إلى ندرة المقاييس التي تناولت هذه الفئة ولهذا يتم الإعتماد على الآخرين المحيطين بهم في تقدير درجة التواصل الاجتماعي. وأتبعته الباحثة الخطوات التالية في إعداد المقياس:

١. تحديد أبعاد التواصل الإجتماعي: حددت الباحثة أبعاد مقياس التواصل الإجتماعي للأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS) كمفهوم متعدد الأبعاد يتضمن:

- **التواصل اللفظي Verbal Communication**: هو مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن إحتياجاته ورغباته باستخدام اللغة المنطوقة سواء كان كلام مفهوم أو صوت غير مفهوم
- **التواصل غير اللفظي Nonverbal Communication**: هو مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن إحتياجاته ورغباته دون استخدام اللغة، والمتمثلة في الإنتباه، التواصل البصري، التقليد، الإستماع والفهم، الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها.
- **التواصل الإجتماعي Social Communication**: هو مجموعة المهارات والأساليب التي تمكن الطفل من التعامل والتفاعل مع الآخرين تفاعلاً إيجابياً، وتؤدي إلي توافقه الشخصي والإجتماعي.

٢. صياغة مفردات المقياس: راعت الباحثة في صياغة المفردات مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد من أبعاد التواصل الإجتماعي، مدى انتماء المفردة للبعد، سهوله ووضوح المعنى بما يتلاءم وطبيعة العينة الحالية، فقد تم صياغة (٥٩) مفردة تعبر عن أبعاد التواصل الإجتماعي شكلت هذه المفردات في مجملها الصورة المبدئية للمقياس، أما طريقة الاستجابة على مفرداته من خلال اختيار أحد البدائل الثلاثة ( دائماً- أحياناً-

نادراً) وتأخذ تقديرات (٣-٢-١) على الترتيب إذا كان اتجاه العبارة موجباً وتأخذ تقديرات (٣-٢-١) إذا كان اتجاه العبارة سالبا.

٣. صدق المحكمين: تم عرض المقياس على السادة المحكمين وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد ومدى انتماء المفردة للبعد ومدى صياغتها ووضوحها بما يتلاءم مع عينة الدراسة وتحديد نوع العبارة من حيث كونها موجبة أو سالبة. وفي ضوء رأى السادة المحكمين تم حذف بعض المفردات التي قلت نسبة الاتفاق لها عن ٨٥% وترك البعض الآخر التي نسبة اتفاقها أكبر من ٨٥%. وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس (٤٥) مفردة بدلا من (٥٩) مفردة وفقا لاتفاق السادة المحكمين. وقد اختلفت الأبعاد فيما بينها في عدد المفردات التي تمثلها.

٤. صدق البناء (معامل الاتساق الداخلي): وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التواصل الإجتماعي ودرجته الكلية على عينة استطلاعية عددها (٢٠) طالب، ويتضح ذلك من جدول (١) التالي:

## جدول (١)

## معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس التواصل

## الإجتماعي ودرجته الكلية

الأبعاد	التواصل اللفظي	التواصل غير اللفظي	بعد التواصل الإجتماعي	الدرجة الكلية
التواصل اللفظي	-	**٠,٤٠	**٠,٧٧	**٠,٩٣
التواصل غير اللفظي		-	**٠,٥٥	**٠,٥١
التواصل الإجتماعي			-	**٠,٩٠
الدرجة الكلية				-

\*\* الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار الذيلين.

يتضح من جدول (1) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مرتفعة مما يدل على وجود علاقة بين الأبعاد بعضها بالآخر والدرجة الكلية للمقياس.

#### سادساً: البرنامج التدريبي

بعد مراجعة الأطر النظرية التي اهتمت بكيفية إعداد وتصميم البرامج لأطفال التوحد ولذوي الحاجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة (سهير شاش، ٢٠٠١؛ سميرة نجدي، ٢٠٠١). ومراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد ومنها دراسات Biklen, (1990; 1999; Lynn)، وبرنامج كل من (سهى نصر، ٢٠٠٢ & عزه الغامدي، ٢٠٠٣). وقد قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للبرنامج المقترح بهدف تنمية التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS) في الفئة العمرية ما بين (٦-١٠) سنوات، وهذه المهارات تنقسم إلى؛ (أ) مهارات التواصل اللفظي وتشمل مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن إحتياجاته ورغباته بإستخدام اللغة المنطوقة سواء كان كلام مفهوم أو صوت غير مفهوم، (ب) مهارات التواصل غير اللفظي وتشتمل مهارات الانتباه المشترك، والتقليد، والتواصل البصري، والاستماع والفهم، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها، (ج) مهارات التواصل الاجتماعي وتشمل مجموعة المهارات والأساليب التي تمكن الطفل من التعامل والتفاعل مع الآخرين تفاعلاً إيجابياً، وتؤدي إلى توافقه الشخصي والاجتماعي. وقد تم عرض البرنامج على أساتذة مختصين من أعضاء هيئة التدريس في التربية الخاصة وعلم النفس والمختصين في التوحد، حيث أشاروا إلى صلاحية

البرنامج للتطبيق من حيث ملاءمة نوع الأنشطة وطريقة تنفيذها، والأدوات المستخدمة فيها، ومدة تطبيق كل نشاط، وفيما يلي نبذة مختصرة عن البرنامج المقترح.

#### محتوى البرنامج:

- **أنشطة التهيئة:** وهي الأنشطة التي تبدأ بها الجلسات التدريبية، والتي يتم تطبيقها في العشر دقائق الأولى من الجلسة، فمن خلالها يهيأ الطفل للمهارة المراد تعلمها في الجلسة، عن طريق استخدام المثيرات البيئية الطبيعية والمتوفرة داخل حجرة الصف، أو عن طريق ممارسة بعض الأنشطة المدرسية المناسبة.
- **الأنشطة الرئيسية:** وهي الأنشطة التي استندت عليها الباحثة في التدريب على مهارات التواصل الإجتماعي، حيث تم اقتراح عدد من الأنشطة العملية لتحقيق كل هدف من أهداف البرنامج والتي تتمثل في الأنشطة المعرفية، والفنية، والحركية، والموسيقية. ويستغرق تطبيق الأنشطة الرئيسية في الجلسة عشرون دقيقة.

#### تطبيق التجربة الأساسية للبحث

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة علي عينة مكونة من (٢٠) طفلاً بمدرسة أجا للتربية الفكرية التابعة لإدارة أجا التعليمية بمحافظة الدقهلية، تم إنتقاء (١٢) طفلاً منهم وتقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل منهما (٦) طلاب، تراوحت أعمارهم بين ٦ - ١٠ سنوات بمتوسط حسابي ٧,٨ سنة، وتراوحت درجات الذكاء فيما بين (٦٠ - ٨٠) درجة علي مقياس بينيه للذكاء

والمسجلة في سجلات المدرسة ودرجة شدة الاضطراب لطيف التوحد علي مقياس جيليام لتشخيص التوحد (ضعيف) وجميعهم من ذوي القصور الكبير على مقياس التواصل الاجتماعي.

#### مراحل وخطوات الدراسة التجريبية:

يتم تنفيذ البرنامج التدريبي الحالي من خلال ثلاث مراحل أساسية هي:  
**أولاً: المرحلة التمهيدية:** يتم خلال هذه المرحلة تطبيق أدوات ضبط العينة السابق ذكرها. ثم تحديد أفراد العينة وتقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية وهي التي تتعرض للبرنامج التدريبي، والأخرى ضابطة وهي التي لا تتعرض للبرنامج. وعدد كل منهما (٦) طلاب. ويتم أيضا خلال المرحلة التمهيدية اتخاذ كافة الإجراءات لتكوين علاقة تعارف مع الأطفال، وأولياء أمورهم، والأخصائيين القائمين على رعايتهم، وإعطائهم فكرة عن الهدف من البرنامج وكيفية تنفيذه، ومساعدة الطفل على تعميم المهام والمهارات التي يتعلمها.

**ثانياً: مرحلة التنفيذ:** يتم تنفيذ البرنامج على مدى ٣ شهور بواقع (٣) جلسات أسبوعياً، وتضمن البرنامج (٣٩) جلسة يتدرب فيها الطفل على تنمية المهارات المعرفية (الانتباه- الإدراك- التذكر) وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي حسب المقياس المعد لذلك، بحيث يخصص أول خمس دقائق تمهيدا للعمل مع الطفل وإعداد للأدوات واستمارات التسجيل وهكذا، وفي آخر خمس دقائق يتم حث الطفل كي يساعد في جمع الأدوات، وتتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة أهداف إجرائية من أهداف البرنامج.

وقد تم مراعاة ما يلي عند تطبيق البرنامج:

- الجلوس دائما في المستوى البصري للطفل وذلك لجذب انتباهه.
- إتباع خطوات متسلسلة مبسطة للوصول للمهارات المطلوبة.
- التدرج من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد، لتوفير فرص النجاح للطفل.
- التنوع في تقديم أنشطة البرنامج.
- عدم الإفراط في استخدام المعززات الأولية (أطعمة - مشروبات) حتى لا يفقد المعلم قيمة المعزز عند الطفل.

وقد تم إتباع الخطوات التالية عند تطبيق البرنامج:

١. تطبيق مقياس التواصل الإجتماعي (القياس القبلي): قامت الباحثة بتطبيق مقياس التواصل الإجتماعي كقياس قبلي علي جميع عينة الدراسة (كلا المجموعتين التجريبية والضابطة) وعددهما (١٢) طالب، ثم تصحيح المقياس وإدخال درجات الطلاب علي برنامج SPSS.
٢. تجانس مجموعات الدراسة: للتحقق من تجانس مجموعات الدراسة قامت الباحثة بحساب الفروق لمجموعتين غير مرتبطتين (التجريبية والضابطة) من خلال استجاباتهم في القياس القبلي علي مفردات مقياس التواصل الإجتماعي ككل وأبعاده، كما هو مبين بجدول (١٤).

جدول (٢) قيمة " U " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التواصل الاجتماعي قلياً

الأبعاد	المجموعة العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
التواصل اللفظي	٦	٦,٤٢	٣٨,٥	١٧,٥	٠,٠٨١	غير دالة
	٦	٦,٥٨	٣٩,٥			
التواصل غير اللفظي	٦	٥,٧٥	٣٤,٥	١٣,٥	٠,٧٢٨	غير دالة
	٦	٧,٢٥	٤٣,٥			
التواصل الاجتماعي	٦	٧,٣٣	٤٤,٠٠	١٣,٠٠	٠,٨٠٩	غير دالة
	٦	٥,٦٧	٣٤,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	٦	٦,٧٥	٤٠,٥٠	١٦,٥	٠,٢٤١	غير دالة
	٦	٦,٢٥	٣٧,٥٠			

يتضح من جدول (٢) السابق أن جميع قيم " U " غير دال احصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) مما يعنى وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث في أبعاد التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية قلياً.

٣. تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية والتي تتكون من (٦) طلاب بمدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة أجا التعليمية بمحافظة الدقهلية، واستمر التطبيق (٣٩) جلسة تدريبية، مدة الجلسة (٣٠-٤٥) دقيقة. ويوضح جدول (٣) التالي بيانات البرنامج التدريبي لتنمية التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي التوحد اللانمطي لإضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS) من حيث (عدد جلسات البرنامج، أهداف الجلسة، الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة، زمن الجلسة).



## جدول (٣)

بيانات البرنامج التدريبي لتنمية التواصل الاجتماعي باستخدام  
أنشطة منتسوري للأطفال ذوي التوحد اللانمطي لإضطراب الطفولة النمائي  
الشامل غير المحدد (PDD-NOS)

رقم الجلسة	الموضوع	الأهداف	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١	جلسات تمهيدية	- إيجاد جو من الألفة بين الباحثه والأطفال - أن يتعرف الأطفال على الجلسات والمكان الذي تجرى فيه وتوقيتها الزمني. - عرض لمحتوي البرنامج .	- النموذج - التعزيز	١٨٠ق
٢				
٣				
أولاً: جلسات خاصة بتنمية التأزر البصري الحركي لتنمية مهاراته البصرية والسمعية والحركية مع تنشيط الذاكرة في التعامل مع خامات البيئة، وفق مبادئ وفلسفة منتسوري				
٤	نقل العدس الجاف بالمغرفة	- تقوية قبضة اليد. - التركيز والانتباه عند حمل الأشياء. - تعلم مسك القلم.	- النموذج - التعزيز	٣٠ق
٥	سكب المياه بالقمع	- تحسين التأزر البصري حركي، مرونة الرسغ، - تعلم الحركات الدقيقة.	- النموذج - التعزيز	٣٠ق
٦	نقل خرز كبير بقبضة اليد	- تقوية قبضة اليد	- النموذج - التعزيز	٣٠ق
ثانياً : الجلسات التي تنمي الذاكرة الحسية البصرية السمعية				
٧	نقل الفاصوليا الجافة بالمغرفة	- تقوية قبضة اليد. - التركيز عند حمل الأشياء. - تعلم مسكه القلم. - تنمية الذاكرة الحسية البصرية السمعية.	- النموذج - التعزيز	٣٠ق
٨	نقل المياه بالقطارة الصغيرة	- تهدئة الأطفال - تنمية الذاكرة الحسية البصرية السمعية.	- النموذج - التعزيز	٣٠ق
٩	الأنشطة الخاصة بحاسة التذوق	- تنمية مهارات التذوق لدى الطفل. - تمييز الطفل للأطعمة ذات المذاق المختلف. - تنمية مهارات لغوية ( حلو - حامض - مالح - مر) لدى الطفل	- النموذج - التعزيز	٣٠ق
١٠	الأنشطة الخاصة بحاسة الشم	- زيادة معرفة الطفل بالروائح المألوفة المحيطة به. - تنمية مهارات الترتيب والنظام	- النموذج - التعزيز	٣٠ق

تابع جدول (٣)

بيانات البرنامج التدريبي لتنمية التواصل الاجتماعي باستخدام أنشطة منتسوري للأطفال ذوي التوحد اللانمطي لإضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS)

رقم الجلسة	الموضوع	الأهداف	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
<b>ثالثا: الأنشطة الخاصة بحاسة اللمس</b>				
١١	أ. (خشن-ناعم)	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تنمية حاسة اللمس ومهارات استخدام اليد.</li> <li>• التمييز بين الملابس المختلفة.</li> <li>• معرفة أسماء بعض الملابس خشن- ناعم.</li> <li>• تنمية الشعور الحاسي بالملابس المختلفة.</li> <li>• تنمية انتباه الطفل بجعله يبحث عن الملابس المختلفة داخل البيئة المحيطة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> </ul>	٣٠ ق
١٢	ب. (ساخن-بارد)	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تنمية حاسة اللمس ومهارات التعامل مع خامات البيئة المختلفة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> </ul>	٣٠ ق
١٣	ج. (خفيف- ثقيل)	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تنمية حاسة اللمس.</li> <li>• التدريب على الأوزان المختلفة للتمكن للتعامل مع خامات البيئة مستقبلا.</li> <li>• تنمية مهارات لغوية خفيف - ثقيل لتسهيل التعامل به</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> </ul>	٣٠ ق
١٤	د. (جاف- مبلول)	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يتعرف الطفل على مفهوم جاف، مبلول</li> <li>• الاعتماد على النفس والمحافظة على الملابس</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> </ul>	٣٠ ق
١٥	هـ. (التعرف باللمس دون الرؤية)	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التعرف على الشيء باللمس دون الرؤية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> </ul>	٣٠ ق
<b>رابعا: الجلسات الخاصة بتنمية التواصل مع المحيطين في البيئة</b>				
١٦-١٧	نشاط رياضي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يتعلم الطفل أن يحترم لغته ذاته والآخرين.</li> <li>• يستخدم لغة جسد إيجابية في تعامله مع الآخرين</li> <li>• يتدرب على الكلام بصوت هادئ</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> </ul>	٦٠ ق
١٨	نشاط تمثيلي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يتعلم أن يتحدث وهو بعيد عن الآخرين.</li> <li>• يكرر الجمل أو العبارات.</li> <li>• يتعلم أن يقلد كلام الآخرين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> </ul>	٣٠ ق

تابع جدول (٣)

بيانات البرنامج التدريبي لتنمية التواصل الإجتماعي باستخدام أنشطة منتسوري للأطفال ذوي التوحد اللانمطي لإضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS)

رقم الجلسة	الموضوع	الأهداف	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
<b>خامسا : التدريب على التعامل مع الآخرين</b>				
١٩	نشاط تمثيلي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتدرب الطفل على اللغة الاستقبالية.</li> <li>• أن يتدرب الطفل على إيجابية تعبيرات الوجه من حيث النظر للآخرين</li> </ul>		٤٥ ق
٢٠	نشاط رياضي - لعبة نداء	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التدريب على ايجابية تعبيرات الجسم.</li> <li>• الاستجابة للنقد بصدر رحب</li> </ul>	- النموذج	٤٥ ق
٢٢-٢١	نشاط تمثيلي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يجمال الطفل الآخرين بالتصفيق لهم عند نجاحهم.</li> </ul>	- التعزيز - تقليد أدوار	٩٠ ق
٢٤-٢٣	نشاط غنائي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يشارك الطفل في الغناء والرقص على الموسيقى مع الزملاء</li> <li>• أن يصدر الطفل صوت واحد على الأقل مشابه لأحد كلمات الأغنية عند سماعها</li> </ul>		٩٠ ق
<b>التدريب على التواصل مع البيئة المحيطة</b>				
٢٥	التعرف على أنواع الطعام	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يشير الطفل إلى أنواع الطعام الموجودة أمامه عند سماع أسمائها</li> </ul>	- التعزيز - العزل	٤٥ ق
٢٦	التعرف على الحيوانات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يشير الطفل إلى الحيوانات التي تعرض عليه عند ذكر أسمائها عندما يتطلب منه ذلك</li> </ul>		٤٥ ق
٢٧	التعرف على أصوات الحيوانات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يقلد الطفل أصوات الحيوانات " القط، الأسد، العصفور ، اليد ، الخروف"</li> <li>• أن يسمي الطفل الحيوانات التي تعرض عليه عندما يتطلب منه ذلك.</li> <li>• أن يقلد الطفل حركات وشفاه المعلمة عندما يتطلب منه ذلك</li> </ul>	- النموذج - التعزيز - تقليد أدوار	٤٥ ق
<b>التدريب على التعاون مع الآخرين</b>				
٢٨	أغنية اعرف أعضاء جسمك	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يشارك الطفل في الغناء مع الزملاء</li> <li>• أن يصدر الطفل صوت واحد على الأقل مشابه لأحد كلمات الأغنية عند سماعها</li> </ul>	- النموذج - التعزيز	٤٥ ق

تابع جدول (٣)

بيانات البرنامج التدريبي لتنمية التواصل الاجتماعي باستخدام أنشطة منتسوري للأطفال ذوي التوحد اللانمطي لإضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS)

رقم الجلسة	الموضوع	الأهداف	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
<b>خامسا : التواصل الاجتماعي</b>				
٢٩	الأمزجة المختلفة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتعرف الطفل على الأمزجة المختلفة</li> <li>• أن يستخدم الطفل الصورة للتعبير عن مزاجه الشخصي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> <li>- تقليد</li> <li>- أدوار</li> </ul>	٤٥ ق
٣٠	لعبة الاستجابة للأصوات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يستمع الطفل للأصوات.</li> <li>• أن يستجيب الطفل الى تعليمات المعلمة.</li> <li>• أن يتعرف الطفل إلى صورة الصوت المسموع.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> <li>- تقليد</li> <li>- أدوار</li> </ul>	٤٥ ق
٣١	لعبة تعرف علي أجزاء الجسم	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتدرب الطفل على التواصل الاستقبالي واتباع التعليمات.</li> <li>• أن يشير الطفل الى أجزاء الجسم.</li> <li>• أن يبدي الطفل شعور الفرح والسعادة عندما يعبر عن أجزاء جسمه.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> <li>- تقليد</li> <li>- أدوار</li> </ul>	٤٥ ق
٣٢	أفراد مألوفين	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتعرف الطفل إلى أشخاص مألوفين. كالمعلمة والزملاء.</li> <li>• أن يظهر تعاون في تعرف الشخص المألوف "المعلمة"، والزملاء.</li> <li>• أن يكون الطفل علاقات صداقة مع الأفراد المألوفين.</li> <li>• أن يبرز استجابات غير لفظيه كتعبيرات الوجه والإيماءات عند تمييز الأشخاص المألوفين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> <li>- تقليد</li> <li>- أدوار</li> </ul>	٤٥ ق
٣٣	الإشارة للألوان	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتدرب الأطفال على الإشارة للألوان.</li> <li>• أن يشير الأطفال ألوان أشياء معطاة.</li> <li>• أن يتشارك الطفل مع زملائه في عملية اختيار الألوان.</li> <li>• أن يتعاون الأطفال في الإشارة للألوان واختيار ما يناسبها من أشياء.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> <li>- تقليد</li> <li>- أدوار</li> </ul>	٤٥ ق

تابع جدول (٣)

بيانات البرنامج التدريبي لتنمية التواصل الاجتماعي باستخدام أنشطة منتسوري للأطفال ذوي التوحد اللانمطي لإضطراب الطفولة النمائي الشامل غير المحدد (PDD-NOS)

رقم الجلسة	الموضوع	الأهداف	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
<b>خامسا : التواصل الاجتماعي</b>				
٣٤	إعداد ساندويتش مكون من الجبنة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تدريب الطفل على إعداد ساندويتش جبنة.</li> <li>• تدريب الطفل على التفاعل الاجتماعي مع زملائه.</li> <li>• تحسين الانتباه والتواصل لدى الطفل.</li> <li>• تدريب الطفل فردي وجماعي على إعداد الساندويتش داخل المطبخ.</li> <li>• تدريب الطفل على اتباع الأوامر وانتظار الدور.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> <li>- تقليد أدوار</li> </ul>	٤٥ ق
٣٦-٣٥	زيادة القدرة على	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يبادر الطفل بإلقاء التحية باليد على رفاقه عند دخول الصف</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> </ul>	٩٠ ق
-٣٧ ٣٨	التواصل الاجتماعي لدى الطفل.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يستخدم الطفل بعض الكلمات مثل (شكرا، عفوا)، (نعم، لا)، (أه، إلى اللقاء).</li> <li>• أن يستخدم الطفل الإيماءات والإشارات الاجتماعية الدالة على التعبيرات السابقة).</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقليد أدوار</li> </ul>	٩٠ ق
٣٩	جلسة ختامية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقديم الشكر لأعضاء المجموعة لتعاونهم خلال فترة تطبيق البرنامج .</li> <li>• تحديد موعد لإجراء القياس البعدي .</li> <li>• توزيع بعض الهدايا .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النموذج</li> <li>- التعزيز</li> <li>- تقليد أدوار</li> </ul>	٤٥ ق

٤. تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي (القياس البعدي): قامت الباحثة بتطبيق مقياس التواصل الاجتماعي كقياس بعدي علي المجموعتين التجريبيه والضابطة وعدد كل منهما (٦) طلاب، ثم تم تصحيح المقياس وإدخال درجات الطلاب علي برنامج SPSS.

**ثالثاً : المرحلة الختامية**

١. تطبيق مقياس التواصل الإجتماعي (القياس التتبعي)؛ بعد إنتهاء الباحثة من تطبيق البرنامج والقياسين القبلي والبعدي في الفصل الدراسي الأول، وبعد مرة فترة زمنية تجاوزت (٤٥) يوماً . قامت الباحثة بتطبيق مقياس التواصل الإجتماعي كقياس تتبعي علي المجموعة التجريبية فقط و عددها (٦) طلاب، ثم تم تصحيح المقياس وإدخال درجات الطلاب علي برنامج .SPSS

٢. تصحيح مقياس التواصل الإجتماعي المستخدم في الدراسة وتفرغ بياناته وإدخالها على الحاسب الآلي لإجراء التحليلات الإحصائية، باستخدام برامج الحزم الإحصائية ( SPSS )، بهدف التحقق من صحة فروض الدراسة.

٣. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسات السابقة الأخرى وتفسيرها.

٤. تقديم بعض التوصيات التربوية المناسبة والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة الحالية

**رابعاً أساليب المعالجات الإحصائية:**

وتشمل الإحصاء الوصفي، معاملات الارتباط، للإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب التالية من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)؛ اختبار مان وتي لمجموعتين مستقلتين، اختبار ولكوكسن لمجموعتين مرتبطتين، معادلة حجم التأثير لحساب فعالية البرنامج

## نتائج الدراسة:

١. اختبار الفرض الأول الذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التواصل الاجتماعي (الأبعاد - الدرجة الكلية) قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان وتني " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية بعدياً. كما يتضح من الجدول التالي:

## جدول (٤)

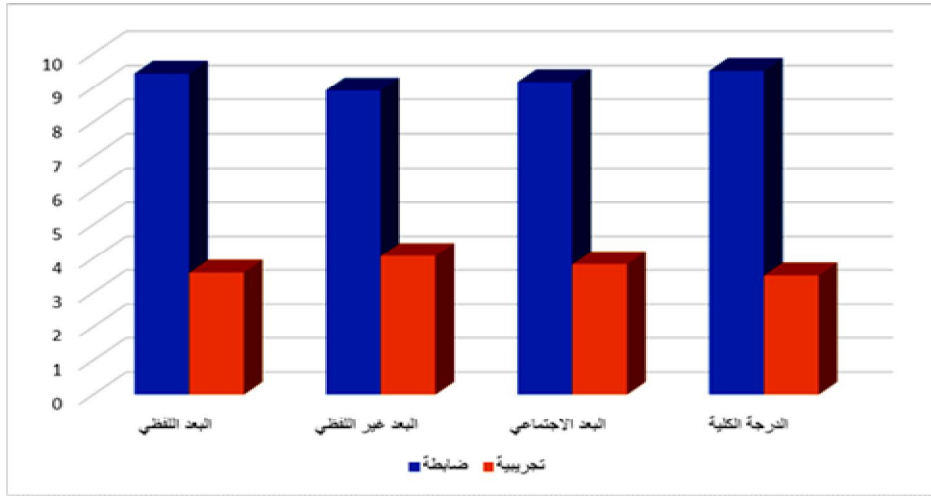
قيمة " U " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التواصل الاجتماعي بعدياً

الأبعاد	المقياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة الإحصائية
اللفظي	التجريبية	٦	٩,٤٢	٥٦,٥٠	٠,٥٠	٢,٨٢٢	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٦	٣,٥٨	٢١,٥			
غير اللفظي	التجريبية	٦	٨,٩٢	٥٣,٥٠	٣,٥٠	٢,٣٤٧	دالة عند ٠,٠٥
	الضابطة	٦	٤,٠٨	٢٤,٥٠			
الاجتماعي	التجريبية	٦	٩,١٧	٥٥,٠٠	٢,٠٠	٢,٥٨٠	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٦	٣,٨٣	٢٣,٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	صفر	٢,٨٨٢	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠			

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم " U " جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.01$ )، لبعدي التواصل اللفظي والاجتماعي والدرجة الكلية، وعند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) للبعد غير اللفظي حيث جاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على نمو أبعاد التواصل الاجتماعي مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة بعدياً. ومن ثم تم رفض الفرض الأول من فروض

البحث وقبول الفرض البديل. " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية"

ويمكن تمثيل تلك النتائج بيانياً كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (١)

متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث في أبعاد التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية بعدياً

فاعلية برنامج قائم علي أنشطة مونتسوري لتنمية أبعاد التواصل الاجتماعي: تم تحديد فعالية برنامج قائم علي أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام معادلة " E.S. " في الاحصاء اللابارمترى لتحديد حجم التأثير اعتماداً على قيم " E.S. " المعتمد، كما هو موضح بالجدول التالي:



جدول (٥) القيم المعتمدة لـ E.S. في العينات الصغيرة المستقلة

مستوى التأثير	قوة العلاقة (حجم التأثير)
ضعيف	$0,4 >$
متوسط	من $0,4 >$ $0,7$
كبير	من $0,7 >$ $0,9$
كبير جدا	$0,9 \leq$

حيث اتضح أن قيم جاءت على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (٦) قيمة " E.S. " وحجم تأثير برنامج

قائم على أنشطة مونتسوري لتنمية أبعاد التواصل الاجتماعي

حجم التأثير	E.S.	الأبعاد
كبير جدا	٠,٩٧	اللفظي
كبير	٠,٨١	غير اللفظي
كبير	٠,٨٩	الاجتماعي
كبير جدا	١,٠٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " E.S. " جاءت لتعبر عن حجم تأثير كبير في البعد غير اللفظي والبعد الاجتماعي، وكبير جداً في البعد اللفظي والدرجة الكلية؛ وجميعها قيم أكبر من (٠,٩) بالجدول المعتمد التي تدل على حجم تأثير كبير جداً، مما يعنى أن إسهام برنامج قائم على أنشطة مونتسوري في التباين الحادث في أبعاد التواصل الاجتماعي جاء بنسبة ١٠٠% وهى قيمة تعبر عن حجم تأثير كبير جداً وفقاً للتدرج المعتمد لقيم " E.S. ".

٢. اختبار الفرض الثاني الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لمقياس التواصل الاجتماعي (الأبعاد - الدرجة الكلية)". قامت

الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسن" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي. كما يتضح من الجدول التالي:

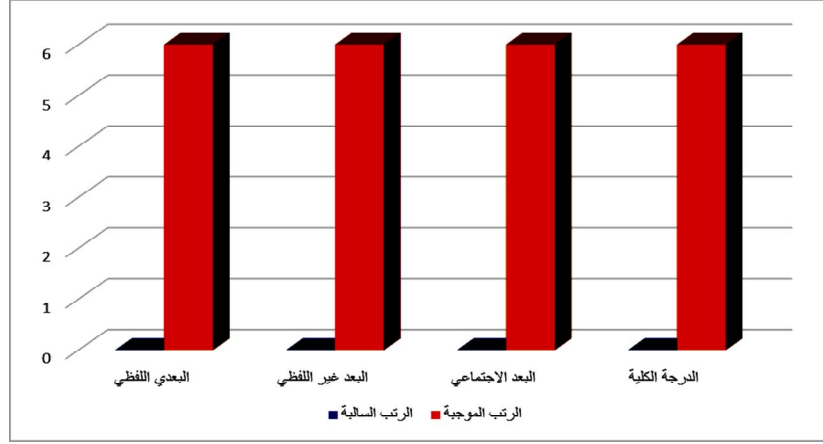
## جدول (٧)

قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي

الأبعاد	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
اللفظي	السالبة	٠	٠	٠	٢,٢٠١	دالة عند ٠,٠٥
	الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
غير اللفظي	السالبة	٠	٠	٠	٢,٢١٤	دالة عند ٠,٠٥
	الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
الاجتماعي	السالبة	٠	٠	٠	٢,٢٠١	دالة عند ٠,٠٥
	الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠	٠	٢,٢٠١	دالة عند ٠,٠٥
	الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		

يتضح من جدول (٧) السابق أن جميع قيم " Z " جاءت دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على نمو أبعاد التواصل الاجتماعي لدى الأطفال عينة البحث بالمجموعة التجريبية بعد تعليمهم للبرنامج القائم على أنشطة مونتسوري. ومن ثم تم رفض الفرض الثاني وقبول الفرض البديل؛ " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي".

ويمكن تمثيل تلك النتائج بيانياً على النحو التالي:



شكل (٢)

عدد حالات رتب المجموعة التجريبية على أبعاد التواصل الاجتماعي  
والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج

٣. اختبار الفرض الثالث الذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل الاجتماعي (الأبعاد - الدرجة الكلية)

قامت الباحثة باستخدام اختبار " ولكوكسن " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل الاجتماعي كما يتضح من الجدول التالي.

## جدول (٨)

قيمة " Z " ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل الاجتماعي

الأبعاد	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة الإحصائية
اللفظي	السالبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	١,٤٧٣	غير دالة
	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	متساوية	٢				
غير اللفظي	السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٦٣٣	غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
	متساوية	٣				
الاجتماعي	السالبة	٤	٣,٢٥	١٣,٠٠	١,٥١١	غير دالة
	الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	متساوية	١				
الدرجة الكلية	السالبة	٥	٣,٩٠	١٩,٥٠	١,٩٠٣	غير دالة
	الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠		
	متساوية	٠				

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " Z " جاءت غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ في جميع الأبعاد التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية مما يعني عدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل الاجتماعي مما يدل على استمرارية أثر البرنامج القائم على أنشطة مونتسوري في تنمية أبعاد التواصل الاجتماعي لدى أطفال المجموعه التجريبية في نهايه فتره المتابعة. ومن ثم تم قبول الفرض الصفري الثالث من فروض البحث.

- وتوصلت الدراسة إلي عدد من التوصيات منها:
- أهمية أسلوب منتسوري في تدريب وتعليم أطفال التوحد بصفه عامة وذوي إضطراب الطفولة غير المحدد بصفه خاصة.
  - استخدام المعلمين والمعلمات والآباء البرنامج المستخدم في هذه الدراسة في تحسين التواصل لدى الأطفال التوحد.
  - استخدام المعلمين والمعلمات والآباء مقياس التواصل المستخدم في الدراسة كأداة مقننة يمكن من خلالهما تقدير مستوي التواصل الإجتماعي لدى أطفال التوحد.
  - يجب تنظيم بيئة الفصل بحيث تتيح للطفل أكبر قدر من الاستفادة وأقل قدر من التشتت.
  - ضرورة تنظيم الدورات التدريبية للآباء لتوعيتهم باحتياجات هذه الفئة، وكيفية التعامل معهم خلال مراحل حياتهم المختلفة.
- وقدمت الباحثة مجموعه من المقترحات:
1. الاستراتيجيات التي تدعم الأطفال ذوي اضطراب النمو الشامل غير المحدد (PDD-NOS) في مرحلة ما قبل المدرسة أو المدرسة :
  - معرفة جيدة بنقاط القوة والضعف لدى الطفل ونفضيات التفاعل والعلامات المبكرة للضييق.

- قصص اجتماعية للمساعدة في تعليم الطفل كيفية التصرف في مواقف معينة.
  - استخدام الإشارات البصرية لوصف الروتين. تعتبر الإشارات المرئية مفيدة بشكل خاص عند التحضير للتغيرات في الروتين.
  - الوقت الإضافي أو الدعم للانتقال إلى المدرسة
٢. المناهج والأنشطة التي تدعم أطفال ذوي اضطراب النمو الشامل غير

#### المحدد (PDD-NOS)

تشمل مناهج وأنشطة العلاج المهني التي يمكن أن تدعم الطفل المصاب باضطراب النمو الشامل غير المحدد (PDD-NOS) أو مقدمي الرعاية لهم من خلال:

- توسيع القدرات: تطوير نطاق يتسع تدريجياً من مجالات المهارات.
- القصص الاجتماعية: تقديم الأفكار والتنقيف حول تطور القصة الاجتماعية.
- الانتقال إلى المدرسة: الدعوة والدعم المهني للانتقال إلى المدرسة والاتصال بالمدرسين، حسب الاقتضاء.
- إدارة السلوك: تعليم العائلات لاستخدام نهج ثابت لإدارة السلوك (على سبيل المثال، إذا وجد الطفل أنه في كل مرة يتم إعطاؤهم اتجاهًا، يُتوقع نفس الاستجابة، أو أنه في كل مرة يتفاعلون بطريقة معينة، تتبع نفس النتيجة، سوف يتعلمون السلوك المناسب بسرعة أكبر.

- **الهيكل والروتين:** دعم الأسر في توفير الهيكل والروتين بحيث يكون لدى الطفل معلومات واضحة حول ما سيحدث وما هو متوقع من الطفل. يتيح ذلك للطفل فرصة الاستعداد للحدث ومعرفة كيفية التصرف بشكل مناسب، يمكن استخدام الإشارات المرئية في المنزل ومرحلة ما قبل المدرسة، والمدرسة لتقليل القلق بشأن توقعات المهام، ودعم الروتين وإدخال مهام جديدة أو تغيير فيها.
- **المعالجة الحسية:** تحسين المعالجة الحسية للطفل حتى يتمكن من إظهار مهاراته عبر مجموعة متنوعة من البيئات.
- **تحذير مسبق:** إعطاء إشعار مسبق بالتغيير في الروتين وإرشاد الآباء والمعلمين بالاستراتيجيات المناسبة للتنفيذ في بيئات أخرى.
- **المهارات الاجتماعية:** تنمية المهارات الاجتماعية (أي معرفة متى وكيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية)، تعزيز الاتصال اللفظي وغير اللفظي بما في ذلك الإيماءات الطبيعية والكلام والإشارات والصور والكلمات المكتوبة.
- **الاستراتيجيات المرئية:** استخدام المعلومات المرئية لمساعدة الطفل على فهم وتنظيم وتخطيط الروتين اليومي.
- **الاتصال بالطاقم التربوي** فيما يتعلق بطبيعة الصعوبات وطرق مساعدة الطفل للوصول إلى المنهج.

## المراجع

١. إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٠). التوحد، السلوك والتشخيص والعلاج. الأردن: عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
٢. أحمد عنتر أحمد أحمد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري في تحسين مستوي الإنتباه لدي الأطفال الذاتويين، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية، مج ٦، ع ١٧، ٣٥٥-٣٩٩.
٣. الرابطة الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤). الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية: DSM-IV الطبعة الرابعة. واشنطن العاصمة.
٤. الرابطة الأمريكية للطب النفسي (٢٠٠٢). الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية. DSM-IV-TR برشلونة: ماسون.
٥. الرابطة الأمريكية للطب النفسي (٢٠١٣). الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية. DSM-5 الجمعية الأمريكية للطب النفسي، واشنطن.
٦. أماني أحمد صابر (٢٠١٠). استخدام برنامج منتسوري لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الاطفال الذاتويين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.



٧. برويكر- ف، مولغ - ف، بيترمان (٢٠٠٣). سيكوفيزيولوجية الألم، ترجمة: سامر رضوان، المجلة الثقافية النفسية المتخصصة، ع (٥٤)، المجلد (١٤)، أبريل، بيروت.
٨. جمال الخطيب (٢٠١٢). تعديل سلوك الأطفال المعوقين- دليل الآباء والمعلمين. الأردن: عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٩. زينب محمود شقير(٢٠٠٥). الإكتشاف المبكر والتشخيص التكاملي لغير العاديين: سلسلة ذوى الإحتياجات الخاصة، ط ١، ج ١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
١٠. سعديّة محمد علي بهادر(٢٠٠٣). تربية أطفال ما قبل المدرسة، الأردن: عمان، دار المسيرة.
١١. سليمان عبدالواحد يوسف(٢٠١٠). سيكولوجية التوحد(الاولتيزم) الطفل الذاتوي بين الرعاية والتجنب، ط١، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
١٢. سناء محمد سليمان(٢٠١٤). سيكولوجية الإتصال الإنساني ومهاراته، القاهرة : عالم الكتب.
١٣. سهير كامل أحمد(٢٠٠٩). سيكولوجية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
١٤. سوسن شاكر الجليبي(٢٠٠٥). التوحد الطفولي(أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه)، ط١، دمشق: مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع.

١٥. سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للطفل التوحد، التشخيص، البرامج العلاجية. عمان: دار الفكر.
١٦. سيلفيا مكرم عبيد، ليزا فان دير ليندا (٢٠١٣). مونتيسوري التطبيقات العملية مرحلة ما قبل المدرسة. ط ١ ، القاهرة: مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع.
١٧. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣). مقياس الطفل التوحد. ط ٢، القاهرة: دار الرشاد.
١٨. عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). استراتيجيات التعلم والتأهيل وبرامج التدخل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٩. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٢). إعاقة التوحد. ط ٢، القاهرة. مكتبة زهراء الشرق .
٢٠. عبد الرحمن سيد سليمان وآخرون (٢٠٠٣). دليل الوالدين والمتخصصين فى التعامل مع الطفل التوحد. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .
٢١. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٢). مقياس المستوي الإجتماعي الإقتصادي للأسرة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٢. عبد العزيز السيد الشخص، عبد الغفار الدمياطي (١٩٩٢). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣. عزه الغامدي (٢٠٠٣). العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٤. عزة جمال عبد العظيم محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج (HELP) لتنمية مهارات العناية بالذات والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتيين، رسالة ماجستير، قسم العلوم النفسية. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢٥. ماري منتسوري (٢٠٠٤). المرشد في تعليم الصغار. ترجمه سلوي جادو، القاهرة: دار الكلمة.

٢٦. ماري منتسوري (٢٠١٦). طريقه مونتسوري المتقدمة الأصول العلمية للتدريس وتطبيق على تربيته الأطفال، ترجمه نشوى ماهر وسلوي جادو، القاهرة: مكتبة دار الكلمة.

٢٧. محمد السيد عبدالرحمن، مني خليفة علي حسن (٢٠٠٤). مقياس جيليام لتشخيص التوحيدية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٢٨. محمد السيد عبدالرحمن، مني خليفة علي حسن، علي إبراهيم مسافر (٢٠٠٥). رعاية الأطفال التوحديين " دليل الوالدين والمعلمين"، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٢٩. مركز دبي للتوحد (٢٠٠١). التوحد أكثر الإعاقات التطورية صعوبة، نشرة صحية تصدر عن الشؤون الإعلامية، دائرة الصحة والخدمات الطبية، دبي.

٣٠. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٣). التصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) الأوصاف السريرية والمبادئ التوجيهية التشخيصية. مدريد: وسيط
٣١. ناهد منير مكاوي (٢٠٠٥). تنمية بعض أنواع السلوك التوافقي لدى الأطفال المعوقين القابلين للتعلم باستخدام أسلوب منتسوري، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعه القاهرة.
٣٢. وفاء علي الشامي (٢٠٠٣). سمات التوحد (تطورها وكيفية التعامل معها). السعودية: مكتبة فهد الوطنية.
٣٣. وليد محمود مصطفى عيد (٢٠١٧). استخدام الأنشطة اللغوية التفاعلية في مواقف الدمج لتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة دمياط.
٣٤. ووكر د.ر. وآخرون (٢٠٠٤). تحديد PDD-NOS مقارنة PDD-NOS ومتلازمة أسبرجر والتوحد. مجلة الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين، ع ٤٣، جزء ٢، ١٧٢-١٨٠.
٣٥. ياسمين فاروق كامل غالي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري لتنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

36. American Psychiatric Association (1994). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th ed.)**, DSM\_IV. Washington ,DC: author.
37. American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)**, DSM\_V. Washington, DC author.
38. Angeline, S.L.(2013). Playful Learning and Montessori Education. **American Journal of Play**. Vol.(5).No.2.
39. Autism A society of America (2003). **Information came from the net**, <http://www.autism Society.org>.
40. Autism A society of America (2004). **information came from the net**, <http://www.autism info.com>
41. Fiore, A. (2000). Core Skills Curriculum Intervention of Children with Autism. Baltimore: Paul H. Brookes Publishing Corp.
42. Fred, V.(2007). Autism and Pervasive Developmental Disorders. **Second edition : Cambridge child and Adolescent Psychiatry**.
43. Johnson CP, Myers SM, Council on Children with Disabilities (2007). "Identification and evaluation of children with autism spectrum disorders". *Pediatrics*. 120 (5): 1183–215.
44. Johnston, S., Evans, E. & Joanne, P. (2002). The use of visual support in teaching young children with Autism Spectrum Disorder to Initiate Interactions. **Journal of Augmentative and Alternative Communication**, 91, 6, 82- 907

45. Jones, V. (2007). I felt like I did some thing god the impaction mainstream pupils of a pear tutoring Programme for children with Autism. **Journal of Special Education**. V.34
46. Keen, D. (2003). Communicative Repair strategies and problem Behaviors of children with autism. International. **Journal of Disability, Developmental and Education**, 50(1), 53-64.
47. Kim, Deokhyo. (2008): Access to the general early childhood curriculum: An investigation of Kansas participation in the Montessori early childhood curriculum and children Autism .PhD, dissertation. **United States University of Kansas**; Publication Number: AAT 3320976.
48. Lynn, a. (1999). Auditory intergration trainig and facilitated communication for autism, **Journal of child psychology and psychiatry**, 102 (2), 431-436.
49. Maus, M. (2007). Independent group contingencies for reducing disruptive behavior in pre schoolers with PDD-NOS. ph.D, Hofstra university.
50. National Dissemination Center for Children with Disabilities (NICHCY) (October 2003). **Disability Info: Pervasive Developmental Disorders (FS20)**. Fact Sheet 20 (FS20)
51. Rodriguez, Linda, et. al. (2005): An analysis of second grade reading achievement related to prekindergarten Montessori and transitional bilingual education. Vol-3. (pp.

45-65). 177 pp. Mahwah, NJ, US: Lawrence Erlbaum Associates Publishers; US.

- 52.Sullivan- Smith, Monica N, Journal Spring, (2008):  
Montessori and children with autism sensory skills fullness  
VOL.33 issue 2, P68-75.